

القابلية للثبات ومقاومة الانهيارات | بناء | الدكتور شريف طه

يونس | ح 21

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وهي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله تعالى نحمد الله نستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله تعالى فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

ليه كده؟ واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات برنامج بناء ذلك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد حضراتكم وحضراتكن بعض البصائر البنائية - 00:00:29
بصائر معلومات معلومات مهمة لكن معلومات يعني لها قوة يقينية لأنها يبصر المرء وهذه الحقيقة يعني هذه البصائر البنائية تخص بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا. عشان كده احنا يعني كلامنا ما يخصش بس آآ ان انا ابني نفسي ازاي؟ لأ انا ابني نفسي ازاي وابني - 00:00:46

ازاي؟ زي ما بقول دائمًا بناء الذات بناء البيوتات المؤسسات المجتمعات بناء الانسان وبناء الاوطان فيعني هذه البصائر البنائية الحقيقة واحنا يعني بنتناولها بطريقة فيها تحليل في سبيل الوصول الى الحلول لهذه الاشكالات - 00:01:05
البنائية او يعني بصورة اخرى احنا بنقول بنأك اوكي على ان احنا بنحاول نعمل دراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاجي العلمي والعمل وكلنا في الحقيقة بنتكلم عن البناء في القرآن او حديث الرحمن سبحانه وبمحمد عن مسألة البناء او بناء الانسان - 00:01:25
وفي حديث الرحمن عن بناء الانسان آآ احنا كنا وقفنا مع الآية بتاعة سورة آآ التوبه افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير الاسيوبيين وعلى شفا دوره في نهار فانهار به في نار جهنم. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:01:44
كنا قلنا ان فيها اشارات وفيها توجيهات مهمة جدا بالنسبة لنا في القضية البنائية. من اهم الاشارات والتوجيهات اللي فيها واللي اكدا عليها في الحلقة الماضية. مسألة ان البناء لازم يكون له اساس. والاساس ده يكون - 00:02:00

والارضاء يعني لرب الارض والسماء سبحانه وبمحمده وان هذا الاساس صلب مسألة تسبب النية والمنير يكون تكون صالحة وتكون صافية وتكون صادقة. النية دي تبقى النية او مقاصدية على منهج الريانية. اقرأ باسم - 00:02:13
ربك ولكن كونوا ربانيين وكونوا تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون طيب فاكدنا على هذه المسألة وهذه القضية. الحقيقة في في امور اخرى برضو بتوجه اليها يعني الآية فيما يتعلق بمسألة البناء - 00:02:33

لان احنا هيبيقى قدامنا آآ مجموعة من التحديات الحقيقة في تخص البناء. يعني منها ان احنا نحرر معنى البناء. ايه هو البناء بالضبط؟
البناء ده عبارة عن ايه؟ اللي بيحصل فيه - 00:02:49

احنا حتى الان ملاحدن في اتصال كبير قوي ما بين بناء الجدران او العمارة وبناء الانسان طيب فتقريبا القواعد هي القواعد الاساس هي الاساس التأكيد على قواعد الاساس مسألة آآ أساسية. لكن في الحقيقة في برضو يعني آآ - 00:03:00
ايه تاني؟ هو ايه؟ طيب خلاص احنا عرفنا معنى البناء. ايه هي بقى مقومات البناء؟ الى عوامل المساعدة على البناء. برضو التوجيهات اللي تخص البناء لو افترضنا ان خلاص احنا عرفنا البناء - 00:03:17
فدي التوجيهات اللي تخص ولذلك سبحانه الملك لو حاجة عجيبة جدا القرآن كتاب عملي القرآن كتاب عملي. يعني يمكن ما بنلاقيش

القرآن كتير مشغول بالتعريفات النظرية او التعريفات الاكاديمية او التعريفات الفلسفية - 00:03:27

لان بنقول دايما ان القرآن بيعمل صيانة وصناعة للعقل العلمي الفطري صيانة وصناعة العقل العلمي الفطري. والحقيقة القرآن ما بينشغلش بما يسمونه ذاك العقل الفلسفي اللي هو العقل الفلسفي السوفستائي العقل النظري اللي هو يعني مجرد يعني كلام او اقوال بلا افعال او مجرد علم - 00:03:42

بعمل او حتى تخوض في مسائل ما هياش عملية وهي واقعية وهي تطبيقية. آ القرآن بينشغل جدا بقضية الصيانة الصناعة للعقل العلمي العقل العلمي الفطري يعني احنا فطريا احنا عقولنا علمية - 00:04:08

الانسان يعلم ويعمل. الانسان يقول ويفعل. هو انسان اصلا كده. ما بيخشش بقى في الفلسفات والسفسطائيات والجدل وغيرها فالقرآن يصوم يصوم هذا العقل الفطري العلمي ويعمل صناعة لعقل علمي مكتسب - 00:04:24

ولذلك نلاقي الكتاب ده عجيب في مسألة آآ في مسألة عملية في مسألة ان هو فعلا كتاب تطبيقي ما هو ايش مجرد كلام وخلاص. الحاجات العجيبة ان احنا مش يعني كلام صريح كده عن البناء هو ايه بالضبط والمتش عارف او يعني تعريف البناء هو كذا وكذا وكذا يعني لكن هنلاقي كلام واضح جدا - 00:04:42

عن مقومات البناء هنلاقي اشارات واضحة من مقومات البناء اللي هو اعمل واحد اتنين ثلاثة اربعة خمسة عشرة تبقى بنيت انتهت لكذا وكذا وكذا يبقى بنيت انتهت حصل البناء. فهذا شيء عجيب جدا وده واضح في هذه الآية. فهنا ربنا بيؤكد على الاسس - 00:05:02

زي ما قلنا وخصوصا مسألة الآية؟ مسألة ان الاسس دي الاتقاء والارضاء يعني كاساس البناء. آآ وفكرة الاخلاص الاخلاص. يعني بس بس الاخلاص اللي اللي بنأك دايما الذي بلا وسوس وبلاء ايأس. الاخلاص الذي ايه؟ بلا وسوس وبلاء ايأس. لأن في اخلاص -

00:05:18

بيحصل بس كتير جدا بيحصل وسوس في الاخلاص واحيانا يحصل قياس من الاخلاص لأحنا عايزين اخلاص بلا وسوس وبلا يأس فهذا الاخلاص في الحقيقة مهم هو اساس ينطلق منه اصلا - 00:05:38

لان سبحانه الله من الحاجات العجيبة ان اصلا يعني عندنا نصوص كثيرة جدا يعني زي مثلا قول ربنا سبحانه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة الرئة المنchorة. ليه؟ لأن سبحانه الله حتى بعض العلماء يقولوا لاهل الرياء لا يتعنوا - 00:05:53

ان هو يعني الاخلاص ده هو اصلا مقتضى لا الله الا الله. انا واحد النهارده امنت ان لا الله الا الله لا الله الا الله بتحتم علي توحيد المقصود - 00:06:11

00:06:23

خلاص بتحتم علي تسديد النية متعدد علي خلاص يعني بيتحدد علي تحديد المقاصدية مقصد الله وليس الا الله سبحانه وبحمده فخلاص وده مقتضى لا الله الا الله توحيد المقصود زي ما هي دي معنا ان محمد رسول الله توحيد الطريق الموصولة الى المقصود -

على تقوى من الله ورضوانه - 00:06:39

طبيعي هيكون خلاص. فدي اول نقطة ينبغي انها تستقر وتتأسس الاول قبل ما ننطلق او نأخذ اي خطوة. تمام من التنبieبات بقى الحقيقي اللطيف جدا في في الآية برضوا ان من اصول البناء المهمة اه حسن اختيار الارض والميدان التي يكون فيها البناء -

00:06:51

حسن اختيار الارض والميدان التي يكون فيها البناء. ان مهم برضوه لما اجي ابني هفترض انا هبني نفسي هبني غيره الانسان برضوا يختار الارض لأن في اراضي مش مناسبة للبناء اصلا زي شفا الجرف الهاز المنهاز - 00:07:14

شافت زروف الهاز المنهاز ده؟ ما هو اكيد مش مش هيصلح البناء. وده الحقيقة بنشوفه كتير بنشوفه ان في اوقات ممكن بيتم اختيار يعني مكان او ميدان مش مناسب للبناء - 00:07:29

ارض ما هياش مناسبة للبنات ولذلك يعني مسلا بيحصل ان بعض الافاضل الفضليات مسلا يقول انا عايز ابني من اولادي واعمل

واودي ويروح مسلا يخليلهم يعيشوا مسلا مثلا بين ظهرانين المشركين - 00:07:45

ماشي وممکن يكون حد مضطر وما عندوش خيار ومش عارف ايه والكلام ده كله. لكن مش معقول الانسان يكون يعني عنده خيار وما هواش واقع في الاختصار ويروح يختار ان في بيته يعني مثلا النبي صلی الله عليه وسلم نهى اصلا عنى انا بريء من الاقامة بالظهر من المشركين يعني - 00:08:00

ويروح يختار بيته زي كده او ارض زي كده ويتصور ان هو هيبني فيه نفسه او يبني فيه غيره لا الله ان سبحان الله انا قلت الحمد لله من اعظم الاشياء في بلادنا الاسلامية انها اوطان ايمان - 00:08:17
انها اوطان ايمان الحمد لله في بلاد المسلمين بفضل الله عز وجل هي اوطان ايمان. بلادنا العربية وببلادنا الاسلامية اوطان ايمان دي مسألة خطيرة جدا. يعني اختيار الارض لان الارض الثانية دي على شفا دوره في نهارا فانهار به في نهار يعني الحقيقة الارض مش مناسبة فده مش مكان مناسب. برضو بنشووفها في بعض الافاضل والفضليات مسلا - 00:08:30

فيما يخص ابناءهم مثلا في ايه؟ آآ عندنا في بلادنا مسلا الاسلامية او العربية والاسلامية مسألة ان ده خل ابنه مسلا مدرسة مسلا مدرس النصارى يدخل ابنه مسلا مدرسة انترناشونال - 00:08:50

اللي انا دايما بقول اعملها دي لأنها سكنات عسكرية بتاعة احتلال على ارضنا اصلا يعني مستوطنات. مستوطنات احتلال الحياة على ارضنا فانا ازاي انا راجل مسلا مصري ولا ولا سعودي ولا قطرى ولا مغربي ولا تونسي ولا جزائري واجي انا النهاردة يبقى ابني ابني - 00:09:02

اتربى في مستوطنة مسلا امريكية ولا مستوطنة فرنسية يعني ولا مستوطنة انجليزية يعني ازاي بيكون بيتربي في حاجة زي كده فبنحطه احنا في هذا المكان او نضعه في هذا المكان ونتصور ان احنا نعرف نبنيه مش هنعرف نبنيه ولا حتى ننفسنا نعرف نبني نفسه حتى انا في خياراتي برضه انا المفروض اختار اختار - 00:09:24

المكان او اختيار الارض المناسب للبنية علشان ايوة ممكن تقيم بنيان وتمام وزي الفل بس هزا البنيان للأسف الشديد ما يكونش فيه المكان المناسب او في الميدان المناسب اه اهم ما في هذه الارض من مواصفات ينبغي ان يكون القابلية للثبات - 00:09:42
في اختيار المكان والميدان الذي سيجعل بناء الانسان وبناء اعماله اثبت امر مهم. دي حاجة مهمة جدا لان احنا في الحقيقة يعني الفكرة كلها في الثبات. ويمكن التوجه المقارنة ما بين ما بين الحالة الاولى والحالة الثانية هي مسألة الایه؟ الثبات. افمن اسس بنيانه على تقوى من الله رضوان خير - 00:10:03

اما الاس بنيانه على شفا دوره في نهاره فانه في نار الجنة خير في ايه؟ آآ يعني اول حاجة في الثبات ده اسبت لان ايه اللي ذكر هنا؟ طب ايه اللي خلانا نقول اسبت؟ لاننا ما ذكرش مسلا ارتفاع البناء - 00:10:23

ما زكرش جماله كماله جلاله. ذكر بشكل اساسي ايه؟ ثباته على شفا جرف هار فانهار ما قالوا فعشان كده اهم صفة في الارض او المكان او الميدان القابلية للثبات - 00:10:37

لان هو الانسان اذا بنى فيه شيئاً يكون اثبت اه اما زي ما بنقول في اماكن او في ميادين ما يكونش البناء عنده قابلية للثبات لان للأسف الشديد احنا احياناً بنبذل الكثير من المجهودات والالوقات في اماكن او ميادين ليست قابلة للثبات - 00:10:55
وعرضة بسهولة للانهيارات. وتلك الانهيارات قد تكون ذاتية بفعل الزمن او خارجية بفعل الفتن او المحن دي برضو حاجة مهمة جدا ان احنا كثير جدا بنبذل مجهودات ونبذل اوقات في اماكن او ميادين مش قبل للثبات - 00:11:16

وبتبقى عرضة يعني عرضة بشكل كبير للانهيارات لان هي في الاساس الارض دي على شفا دور في نهار في نهار ولذلك سبحان الملك يعني يعني عشان بس حضراتكم تنتبهوا للمسألة - 00:11:34

النبي صلی الله عليه وسلم ربنا وصاه انه يعني اما من جاءك يسعى وهو يخشى ابني في ده يعني اما الثاني يعني اللي هو بقى الاعرض تولى لا تتصدى له - 00:11:47

لان ده اولى بالمجهد. يعني هذا المقابل من جاءك يسعى بياخد بالأسباب وهو يخشى ده اولى ان ننزل يعني معه مجهودات او نصرف

له من الاوقات لان هيكون الامر اكتر قابلية للثبات. وابعد ما يكون عن الانهيارات - [00:12:04](#)

لان زى والانهيارات احيانا تكون ذاتية بفعل الزمن يعني الحاجة اللي على شفا زروفي نهار دي ها حتى من غير اي حاجة خالص من غير ما يجيها فتن ولا محن من غير ما ما تفتت ولا تختبرن - [00:12:27](#)

مسلا بزلزال ولا مش عارف بسيل ولا بهوا ولا بغيرها هي كده كده هتفعل بفعل الزمن فهي فيها عوامل انهيار الداخلية فضلا عن عوامل الانهيار الخارجية ولذلك يعني لابد ان يتلتف لهذه المسألة وينتبه لهذه المسألة. ان ضروري مهم قوي المكان البيئة الارض الميدان الذي سيكون - [00:12:44](#)

عليه البناء وعدم مراعاة هذه المسألة بتخليل كتير من مجهودات بتخليل كتير من الاوقات وتروح حذر وحضراتكم يعني خدوا كلامي وحطوه بقى على تطبيقات كتيرة موجودة عندنا في المسألة اللي منها ايه - [00:13:05](#)

يعني كتير جدا الواحد بي Shawf مسلا بعض الفاضل والفضليات مسلا يقول لا الحمد لله انا هبقى في المكان الفالاني ومحافظ على نفسى في كذا. مش هتحافز على نفسك يعني انسان واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشاء يريدون يريدون - [00:13:20](#)

واجهة ولا تعدو عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبعه وهو كان امره فرطا طبيعى يعني يعني الساعة اعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغه من العلم - [00:13:34](#)

في اوقات كتيرة بعض الفاضل والفضليات بيورط نفسه في الدنيا وينغمض في الدنيا يقول لك اه ان شاء الله انا وهبني نفسى وهبني مش عارف ايه ومحافظ على كذا وهبني ايمني ومش - [00:13:51](#)

عمل للأسف الشديد دايما ما بيتمكنش من هذه الاشياء انه ما اختيارش المكان او الميدان المناسب الارض المناسبة التي سيكون عليها البناء. زي ما بقول لا تزال هذه الاية العظيمة زاخرة باشارات وتوجيهات ان شاء الله. يعني نستأنف او نواصل - [00:14:01](#)

الرحلات اللي انا معها ان شاء الله في الحلقات القادمة نكتفي بهذا القدر اليوم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:14:21](#)

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عنانك اه - [00:14:31](#)